Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحديده لهذه الفئات من القراء يجعل كتابه كتابا عاما لايخص به فئة دون أخرى • فهو اذن كتاب فى علم العروض • ومن الواجب علينا أن ننظر اليه على هذا الأساس وهذا ما يجعل التبسيط فيه منهجا لاسيما اذا كان فى التبسيط اخلال بقواعد العلم وأصوله •

ولكن العواد يشير فى موطن آخر من الكتاب الى سبب فنى فى تأليفه للكتاب • وذلك حينما أشار الى أن « الذين خلفوا الخليل فى البحث فى هـذا العلم ـ علم العروض ـ كانوا يتناولونه على أنه نوع من فروع علم اللغة فحسب ، ولم تتقدم بهم ملكاتهم الفنية خطوة واحدة خارج نطـاق اللغة والحرف » (٦) •

وان صدق هذا القول فى حق بعض العروضيين فانه لا يصدق أبدا فى حق آخرين ممن تناولـوا قضية الشعر وموسيقاه « كابن سيناء » وابن رشد والفارابى ، متأثرين بآراء « ارسطو » فى هذا المجال ، ولا يسرى هذا القول على « عبد القـاهر الجرجـانى » ولا على « أبى الحسن حـازم القرطاجنى » ولا على المؤلفين المحدثين مثل « مصطفى جمال وابراهيم أنيس » • وهم جميعا قد ناقشوا قضية اللغة عامة والشعر خاصة مربوطة لا بالوزن فقط وانما بالايقاع ودور الأسلوب الشعرى فيه ، ويكفى أن تقرأ رأى « الجرجانى » فى ذلك ونظرية (النظم) عنده (٧) أو مفهوم الشعر عند « القرطاجنى » (٨) •

ويحدد العواد مقصده من موسيقى الشعر الخـارجية فيقول : « وللشعر نوعان من الموسيقى ، نوع داخلى يحس به الشاعر الموهوب ـ داخل أعماقه ويسمى الموسيقى الداخلية • ونوع خارجى تحققه الكلمـات والأداء التعبيرى العـام ،